

## 10453 - هل يشترط إذن صاحب العمل لصحة الصلاة ؟ وهل تصح الصلاة عند رؤية غير المحارم

### السؤال

أسلمت مؤخراً ولله الحمد ، وأنا أعيش في الولايات المتحدة . لقد أخبرني أحد الأشخاص بأنه إذا لم أحصل على موافقة من صاحب المنشأة أو رب العمل على أن أصلّي ، وصلّيت ، فإن صلاتي تكون غير مقبولة . فهل هذا الكلام صحيح ؟

كما أني أخبرت أيضاً أنه إذا رأني شخص غير محرم لي وأنا أصلّي ، فإن صلاتي تكون غير مقبولة ، فهل هذا صحيح ؟ فكيف إذا صلّيت وأنا لم أعلم بأن ذلك يجعل صلاتي غير مقبولة ، حيث لم أتعمد ذلك ، فهل صلاتي تكون أيضاً غير مقبولة عند الله ؟

وقيل لي أيضاً بأن صلاتي تكون غير مقبولة إذا صلّيت بالقرب من شخص يستمع إلى الموسيقى أو يغنى أو كان يتلفظ بألفاظ الشتم والسباب ، فهل هذا صحيح ؟

حيث أني أعمل في مكتب لا يوجد فيه مكان مخصص للصلاحة ، وأنا لم أطلب أن يسمح لي صاحب العمل بالصلاحة ، كما أنهم يقولون بأنه لا يمكنني أن أصلّي بالقرب من مكتبي (طاولة العمل) .

### الإجابة المفصلة

نحمد الله الذي هدّاك للإسلام ، ونسأله سبحانه أن يثبّتك على الهدى والإيمان .. إنه سميع قريب .

أما ما يتعلّق بالصلاحة ، فلا يشترط لها موافقة صاحب المنشأة والعمل ، ولا يلزم أن تستأذني منه ، بل يجب تأدّيتها ولو لم يسمح هو بذلك ؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وأمر الله مقدم على أمر غيره . فيجب عليك أن تؤدي الصلاة في وقتها المحدد لقول الله تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء / 103 . فإذا صلّيت بغير إذنه فصلاتك صحيحة ولا حرج عليك .

وأما إذا رأك بعض الأشخاص من غير محارمك وأنت تصليين فلا حرج عليك في ذلك ، وصلاتك صحيحة ما دمت ممتنعة متّحّبة . والمرأة يجب عليها في الصلاة أن تستر جميع بدنها إلا وجهها وكفيها إذا كانت في بيتها أو عند محارمها ، أما إذا كانت في مكان يمكن أن يطلع عليها غير محارمها ؛ فيجب عليها أن تستر جميع بدنها ومن ذلك الوجه والكفافين . مع التنبيه على أنه ينبغي للمرأة أن تحرّص على البعد عن الأماكن المختلطة ومجتمعات الرجال خاصة في أوقات العبادة .

وأما إذا وصل إلى مسامعك صوت موسيقى أو شتائم أو غيرها من الأصوات المحرمة وأنت في الصلاة ، فهذا لا يؤثّر على صحة صلاتك ؛ ما دمت قادرة على أداء الأركان والواجبات جميعاً ، لكن ينبغي أن تبتعد عن الأماكن التي يتوقع فيها وجود مثل هذه المنكرات بقدر ما تستطعين ، خاصة عند أداء الصلاة . حتى يكون هذا أدعى للخشوع والتذلل فيما تقرئين .

ولا بأس من الصلاة قرب مكتبك ما دمت قادرة على أداء أركان الصلاة وواجباتها .

ونوصيك بالحرص على تعلم أحكام الدين الأساسية وخاصة الصلاة ، كما نشكر لك حرصك واهتمامك . والله ولي التوفيق .